أيها الحفل الكريم،

يسرني هذا المساء أن أقدم لكم جميعا شخصية فذة مقصوبة من هذا الجبل الأشم، يحمل في مطاوي وجدانه صلابةَ شعب عاشقٍ للحرية، ومدمنٍ على الكفاح من أجل حقوق الانسان، ومطارد عنيد للمعرفة والعلم، ومناضل لا ييأس ولا يستكين دفاعا عن رسولية كِيان لبنان كمساحة حرة لشعوب معذبة وهائمة في شرق ظالم ومظلوم، عنيت به خطيب حفلة التخرج هذا المساء، سعادة النائب المهندس نعمة فرام.

بعد إنهاء دراسته في مدرسة عينطورة، التحق بالجامعة الأميركية في بيروت وحصل بتميز على شهادة الهندسة في الكهرباء سنة 1991. ثم التحق بجامعة Harvard وجامعة Georgetown وجامعة Stanford للانتساب إلى حلقات تدريبية في Executive Leadership and Business Programs. من منشوراته « Combining webs into a single multi-ply wound web » . وفي 21 شباط سنة 2003، يسجل المهندس نعمة فرام أول براءة اختراع له في الآلات المسيرة بالذكاء الاصطناعي في الولايات المتحدة الأميركية. ويسجل البراءة ذاتها في الاتحاد الأوروبي في 30 أيار سنة 2007.

بالإضافة إلى هذا المسار العلمي المتألق ليس فقط في التحصيل العلمي الرصين والهادف، بل في الإنتاجية وبراءات الاختراع، إنه أيضا الرئيس والمدير العام لمجموعة INDEVCO العابرةِ للحدود اللبنانية والتي تشمل 51 مصنعا و21 مؤسسة تجارية في لبنان والولايات المتحدة الأميركية، والمملكة العربية السعودية ومصر والإمارات العربية المتحدة واليونان وغانا والعراق وقبرص.

من سنة 2010 حتى سنة 2014، كان رئيسا رؤيويا لاتحاد الصناعيين اللبنانيين. وهو الآن الرئيس الألمعي لمؤسسة الانتشار الماروني في العالم. في شهر كانون الثاني من سنة 2013، أطلق حركة "لبنان الأفضل"، التي تسعى إلى رسم خريطة طريق لتجديد العقد الاجتماعي، والانطلاق، بعيدا من إرث الماضي المأزوم، في مسارات التقدم والتطور والأنسنة المتفاعلة.

وبهدف تعزيز العمل البلدي وتحديثه، ووضعه على سكة التنمية المستدامة، أسس وترأس جمعية Phellipolis. وهو نائب رئيس في أوروبا ورئيس في لبنان لاتحاد IPMED، Institut de Prospective économique du Monde Méditerranéen. هدف هذا الاتحاد تقليص المسافة النفسية بين ضفتي المتوسط عبر الأنشطة الاقتصادية. وهو أيضا عضو في International Crisis Group المتخصص في درء الأزمات الخطيرة في القارات الخمس والعمل على نزع فتيل اندلاعها. إنه رئيس اتحاد أصدقاء المدارس الرسمية، وعضو في مجلس أمناء Paradis d'Enfants، ومؤسس وعضو مجلس إدارة مؤسسة جورج فرام، وعضو شرف في كاريتاس لبنان، والرابطة المارونية، وGLADIC Groupement libanais d'Amitié et de dialogue islamo-chrétien، و Télélumière، ولجنة بكركي الاستراتيجية والاقتصادية، والمركز الماروني للتوثيق والأبحاث. وهو أيضا مؤسس وعضو مجلس أمناء Liban Message، لبنان الرسالة.

هذه اللائحة على طولها وتمددها، لا تعدو كونها غيضاً من فيض. في وجيز الكلام، لا أغالي البتة إن قلت إنه يكفيه فخرا أن يكون نجل المرحوم الوزير جورج فرام الذي كان بحق في أساس هذا الإرث الكبير بمناقبيته المسيحية العالية وعشقه للخير العام ونصرة المظلوم ومساعدة المهمشين والمعدومين والمرضى، وسعيه الدؤوب إلى تعزيز الشأن العام وبنيان دولة لبنانية تليق بشبابنا الواعد. كيف لنا أن ننسى "إزعاجه الإيجابي" في عمله الوزاري للعديد من دوائر الدولة حيث الفساد مُمأسس ومنظم بتقْنيات عالية ومتطورة! كيف لنا أن نتعجب من الإرث الروحي الكبير لهذه العائلة التي أعطت أيضا كريم فرام، شابا محلقا في العلم والإدارة في لبنان والولايات المتحدة الأميركية ورؤيويا وذا قدرةٍ خلاقة في رسم مخططات مستقبلية واعدة لمجموعة Indevco. منذ أكثر من ثلاث سنوات، كريم فرام، ابن عم العزيز نعمة، يقرّر بإلهام الروح القدس أن يلحقَ بمار أنطونيوس ويوزعَ ثروته ويدخلَ الرهبانيةَ اللبنانية المارونية ويتأسكمَ للزمن الآتي حاملا اسم شربل. في لقاء تشاوري حميم جمعني بسعادة النائب المهندس نعمة فرام، فور عودته من خلوة سياسية، بعيد دخوله قبة المجلس النيابي، أسرَّ لي بشكل مفاجئ: "أنا خائفٌ من أن أنزلق في مسؤولياتي النيابية إلى مساحات التسلية واللهو السياسي وأنسى همومَ الناس وانتظاراتِهم ووجعَهم وخيباتِ أملهم من سياسي لبنان. توافدوا

إلى دارتي أفواجا أفواجا لا تنتهي، حتى لكاد يُغمى عليَّ من الوقوف والتحيّات والقبلات والتهاني. أنا خائف، أنا خائف". حملني كلامه هذا إلى تحديد بسكال للهو، حيث يصفه بالهروب من مواجهة المسائل الجسام والأساسية إلى حضن التسلية والنسيان. إن خوف نعمة فرام يذكرني بخوف مار بولس عندما قال: "أخاف أن أُرذل، أنا الذي بشّرت الآخرين". "والواقف، فليحذر السقوط"، "وإننا نحمل كنزا عظيما في إناء من خزف". نعمة فرام يعي جيدا خزفيةَ كياننا البشري وهشاشةَ طبيعتنا الإنسانية. وبما أنه يعي هذا كلَّه، فلا خوفَ من خوفه. خوفُه بوابةُ الإنجازات العظيمة.

استنادا إلى كل ما سبق، وتقديرا عاليا لمساركم العلمي والوطني والروحي والثقافي والسياسي والاجتماعي، وإنجازاتكم الكبيرة في حقول متنوعة، يشرفني، كرئيسٍ لجامعة الروح القدس الكسليك، أن أمنحكم درجة الدكتوراه الفخرية.